الجهاد

العدد ٨٤ / أيار ٢٠١٣ ■ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

في الذكرى الخامسة والستون للنكبة: كيانٌ خلف الجدار والمقاومة سيدة الإنتصارات

خمسة وستون عاماً مرت على النكبة وإعلان قيام دولة الغاصب المحتل، واقتطاع فلسطين من محيطها العربي، وزرع سرطان فاتك مستمر في تمدده. منذ خمسة وستين عاماً كان الحلم الصهيوني إقامة مشروع «إسرائيل الكبرى» الذي عبر عنه أبرز قادته العسكريين، أمثال «موشي ديان»، الذي قال يوم دخوله مدينة القدس في ٧ حزيران ١٩٦٧: «لقد وصلنا أورشليم.. وما زالت أمامنا يثرب وأملاك قومنا فيها».

لكن شعبنا الفلسطيني، ورغم كل الحصار والحرمان والمعاناة والتخلي، استطاع أن يحول أحلامهم الى كوابيس، ومشاريعهم الى أضغاث أحلام. خمسة وستون عاماً مرت، وما يزال أبناء شعبنا العظام ثابتين صامدين في وجه غطرسة الكيان المجرم، يخوضون المعركة نيابة عن الأمة بأجسادهم ولحومهم دون أن تلين لهم قناة، يسطرون البطولات النيرة، في ظل تخاذل عربي مقيت، رُميت به قضية فلسطين رَمْيَ الطفلة اليتيمة.

وها هو مشروع إسرائيل المتمدد، قد تحطم أمام صخرة المقاومة الصلداء، ليكون هروب «إسرائيل» المنفرد من جنوب لبنان، رئيس الحكومة الحالي، يقول رغم أنف العدو.

إيذانا ببداية إنهيار الحلم المزعوم، مروراً بالفرار من غزة، وصولاً إلى معركتي الأمعاء الخاوية والسماء الزرقاء التي انهمرت فيها صواريخ السرايا في قلب بقرة بني صهيون المقدسة، تل أبيب.

راهن العدو الصهيوني على موت الكبار ونسيان الصغار. ولكن شعبنا أثبت أنه أقوى من النسيان. جنّ جنون الكنيست، فأخذت تصدر التشريعات التي تحرم ذكر النكبة، وتهدد وتتوعد.. ولكن شعبنا كان الأقوى .. وشعبنا يعلم أن دويلتهم المزعومة أكذوبة لا تصمد أمام الحقائق.. وها هو المؤرخ الصهيوني «بنتسيون نتنياهو»، والد كمن يتجرع السم: «طالما أن الفلسطينيين يعدُّون يوم استقلالنا يوماً لنكبتهم، فلا مجال لحل الصراع بيننا وبينهم»!

إحياء ذكرى النكبة هذا العام في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ كان له طعم خاص.. صحيح أن الأنشطة لم تختلف في هذه الذكرى عن سابقاتها، ولكنها الذكرى الأولى بعد قرار الكنيست بمحو النكبة من الذاكرة الفلسطينية، ومعاقبة كل من يتجرأ على إحيائها بالسجن والغرامة.. فتحدى أهلنا القرار، ونزلوا، ككل عام، يهتفون باسم فلسطين في شوارع كل مدينة وقرية.

قراءة واقع الصراع يؤكد أن مشروع المقاومة كان وما يزال هو الذي يقف حجر عثرة أمام تطلعات العدو وأطماعه. فبعد خمسة وستين عاماً، فرضت المقاومة معادلتها على العدو الصهيوني، فأجبرته على التقوقع داخل جدار، محمي بالأسلاك الشائكة والمكهربة.. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حالة الضعف والتراجع والتقهقر التي أوقعتها قوى المقاومة في هذا المشروع.

الخشية كل الخشية، أن تمتد يد عربية لإنقاذ العدو من ورطته، وتخرجه من عزلته، وتنفخ الأوكسجين في رئيتيه من جديد!

إفتتاحية العدد

المبادرة العربية واستهداف مخيمات لبنان!

في خضم المبادرة العربية لتبادل الأراضي والاشتراط الصهيوني للاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني، تقف مخيماتنا في لبنان حجر عثرة في وجه تصفية قضية فلسطين.. فالتسوية التاريخية التي يتم الحديث عنها لا يمكن أن تكتمل دون إنهاء ملف اللاجئين. وبالتالي فإن أصحاب المبادرة يعتبرون مخيمات لبنان وأهلنا اللاجئين فيها عقبة يجب إزاحتها لإنضاج عملية التسوية، حيث بات واضحاً أن الأنظمة العربية الرسمية تستعجل التخلص من عبء القضية وأهلها.

هنا لا بد من التنبيه من محاولات مستمرة ودؤوبة للزج بمخيماتنا في أتون صراعات هدفها الوحيد إيجاد الذريعة للتخلص من المخيمات، وفرض شروط التسوية على أهلنا. فالتسوية التي يتم الحديث عنها علانية لا يمكن أن تمر دون افتعال صراعات وفتن، تجر المخيمات وأهلنا فيها، الى حيث يسهل فرض الشروط عليهم، وإجبارهم على تقديم تنازلات. فهناك من يتربص للإيقاع بالمخيمات، وينتظر الفرصة السانحة، وقد يستغل أي إشكال، مهما كان صغيراً أو فردياً أو تافها، أو حتى خلافا ضيقا، من أجل اقتناص الفرصة.

مواجهة هذه المحاولات تتطلب أعلى درجات اليقظة والحذر، ورفض الانجرار الى أية صراعات داخلية في لبنان أو على مستوى المنطقة، تحت أية ذريعة أو عنوان، بما يحفظ أمن مخيماتنا وأهلنا وعرضنا. وهذه أولوية لأهلنا وشعبنا وكافة القوى في لبنان لا ينبغي التغافل عنها.. وعهدنا بأهلنا وإخواننا في المخيمات أنهم على مستوى المسؤولية والوعي.

المطلوب اليوم من الجميع دون استثناء، من الفصائل والقوى والجمعيات والوجهاء، على كافة مشاربهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم، الإسراع في الوصول الى صيغة تحفظ أمن مخيماتنا وأهلنا، ومواجهة أي استهداف لها، من خلال السعي لتشكيل المرجعية السياسية التي توفر الغطاء اللازم لإعادة تفعيل اللجان الأمنية واللجان الشعبية في كافة المخيمات، بما يخفف التوتر الأمني والاجتماعي، ويمنع توريط المخيمات في المشاكل الأمنية مع محيطها. فهذه الأولوية باتت مضاعفة في ظل ما يتم التحضير له لتصفية قضية فلسطين، وعلى رأسها قضية اللاجئين.

أمين عام الجهاد الإسلامي: لو وضعوا الشمس في يميننا فلن نتنازل عن ذرة تراب من أرضنا

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين د.رمضان عبد الله شلح في إحياء الذكرى الخامسة والستين للنكبة أن «فلسطين حقنا التاريخي ولن نتنازل عنه حتى النصر والتحرير»، مؤكدا أن احتلال فلسطن أكبر عملية سطو حصلت في التاريخ من قبل «إسرائيل» .

وأضاف د. شلح، خلال مهرجان أقامته نقابة الصحفيين المصريين بعنوان «فلسطين توحدنا» لإحياء ذكرى النكبة الخامسة والستين في مقر النقابة في القاهرة، بحضور شخصيات سياسية فلسطينية ومصرية: «ما معنى أن نحيي النكبة ونحن السبب فيها، حينما وقعنا أن حيفا ويافا ليست لنا؟ ما معنى أن نحيي ذكرى النكبة الخامسة والستين والحق الفلسطيني محصور بحدود السابع من حزيران؟!» في إشارة الى الاتفاقيات التي وقعت بين السلطة الفلسطينية والكيان.

واعتبر الأمين العام أن فلسطين لم تضع عبر المفاوضات بل عبر الإرهاب الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني.

وتوجه د. شلح الى الأمة العربية والإسلامية بالقول: «عليكم المراهنة علينا وعلى المقاومة الفلسطينية التي أذاقت العدو الويلات في حرب الأيام الثمانية، ولن نحيد عن هذا الدرب.. وكما قال الزعيم المصري عبد الناصر: «ما أخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة .. فلسطين حقنا التاريخي الذي لن نتنازل عنه حتى النصر أو التحرير».

وأكد الأمين العام على عدم التفريط والتنازل عن حق العودة والأرض الفلسطينية .. قائلاً: «والله لو وضعوا كل شموس الأرض في يميننا وكل شموسها في يسارنا على أن نتنازل عن فلسطين أو ذرة تراب منها، فلن نقبل». وأضاف: «فلسطين كل فلسطين .. من رفح حتى رأس الناقورة، ومن نهرها حتى بحرها .. أرض عربية وإسلامية لا يمكن التنازل عنها».

الرفاعي في مهرجان يوم العودة وذكرى النكبة: المقاومة هي عنوان المرحلة!

ألقى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، كلمة تحالف القوى الفلسطينية، في مهرجان سياسي حاشد أقيم إحياء للذكرى الخامسة والستين للنكبة، والذكرى الثانية ليوم العودة، في مخيم مار إلياس في بيروت، أكد فيها أنه «على مدار ٦٥ عاما من التآمر على الشعب الفلسطيني وعلى قضيتنا العادلة، أثبت الشعب الفلسطيني أنه قادر على الصمود في وجه كل آلات الحرب المتكررة من قبل الصهاينة عسكرياً وأمنياً، وقدرته على إسقاط المؤامرات التي أحيكت وتحاك ضد قضايا أمتنا» وأضاف مخاطباً أبناء الشعب الفلسطيني: «لقد أثبتم للعالم أن صفحة التشرد والعذاب قد طواها شعبنا الفلسطيني وفتح صفحة جديدة هي صفحة الإنتصار والمقاومة»، مؤكداً، «أن هذه المرحلة هي مرحلة المقاومة، ولم يعد هناك صفحات هزيمة، ولا يمكن لأية مؤامرة أن تمر لأن الشعب الذي قاوم الإحتلال والمقاومة التي قصفت تل أبيب، لا يمكن أن تنهزم ولا أن تتراجع ولن تقبل بالعودة الى عصر الهزائم.»

وأشار الرفاعي «أن الشعب الفلسطيني استطاع أن يسقط كل المخططات التي تريد ضرب الشعب الفلسطيني داخلياً وتريد إحباطه والبحث عن خيارات لا تعيد له أياً من حقوقه»، معتبراً أن الحركة التضامنية مع الشعب الفلسطيني هي إقرار بأن المقاومة باتت هي العنوان الأبرز في هذه المرحلة.

ورأى الرفاعي أن «الجامعة العربية التي أنشئت بطلب أميركي لتسليم فلسطين لإسرائيل تبحث اليوم عن مخرج للإحتلال ولـلإدارة الأميركية التي منيت بسلسلة من السياسات الفاشلة المتلاحقة من أفغانستان إلى العراق ولبنان وفلسطين»، مشيراً الى «مساع حثيثة لإنقاذ اسرائيل المسكونة بهاجس الخوف من المستقبل»، مؤكداً أن «المقاومة وإرادة الشعب الفلسطيني هي التي وضعت إسرائيل في هذا المأزق».

وأدان الرفاعي خطوات الجامعة العربية» مؤكداً «أنه لا يحق لأحد، كائناً من كان، التنازل عن شبر من أرض فلسطين»، مشيراً الى أنه «في عام ٢٠٠٢، تنازلت القمة العربية عن ٨٠ بالمئة من مساحة فلسطين التاريخية، ومن غير المسوح لأحد اليوم، في ظل انتصار المقاومة وتضحيات الشعب الفلسطيني، التنازل عن ذرة تراب واحدة من أرض فلسطين».

واعتبر الرفاعي، أن هناك محاولات كبيرة تجري لشطب قضية اللاجئين الفلسطينيين، وخصوصاً اللاجئين في لبنان، حيث يجري العمل ليل نهار لإثارة النزاعات والفتن، وأضاف: «إن كل من يقوم بعمل يخل بأمن المخيمات فإنه يخدم بطريقة أو بأخرى هذا المشروع»، مؤكداً أن العبث بأمن شعبنا في لبنان هدفه دفع شعبنا الى اليأس والإحباط للقبول بمشاريع شطب حق عودتنا الى فلسطين».

وختم الرفاعي بتوجيه تحية إجلال وإكبار الى أرواح كوكبة شهداء يوم العودة في مارون الراس، وقال: لقد أثبت هؤلاء الشباب بعزيمتهم وإرادتهم أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن راية المقاومة، وأن تمسك الأجيال الجديدة بالعودة الى أرض فلسطين لا يقل عن تمسك الآباء بها.»

ماذا يعني تبادل الأراضي؟

مبادرة تبادل الأراضي التي تبرع بعض وزراء الخارجية العرب باسم الجامعة العربي مجتمعة تحمل في طياتها مخاطر عديدة على الشعب الفلسطيني وقضيته.

أولاً: تصفية قضية فلسطين ونزع ما تبقى من شرعية عربية للمقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني حتى داخل أرض فلسطين.

ثانياً: منح الشرعية للكيان الصهيوني على ٨٠٪ من أرض فلسطين.

ثالثاً: الاعتراف بالاستيطان والمستوطنات.

رابعاً: التخلي عن اللاجئين وتركهم الى مصير مجهول.

خامساً: تطالب الشعب الفلسطيني بتسليم أرضه ومستقبله ومصيره، والتخلي عن مقاومته، بل والإقرار بشرعية الاحتلال، مقابل أشلاء دويلة مبعثرة هنا وهناك.. بل تطالب شعبنا الفلسطيني برفع الراية البيضاء والاستسلام.

أما عن اشتراط العدو الصهيوني بالاعتراف بيهودية كيانه الغاصب، فهذا سؤال مصيري لا يجوز التعاطي معه باستخفاف.

من جهة أولى، فإن الاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني تعني إنهاء شرعية وجود أكثر من مليون وربع مليون فلسطيني من أهلنا الصامدين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

ومن جهة ثانية، فإنه يعطي لهذا الكيان حق تحديد هوية هذه الأرض، ما يفتح المجال أمام إزالة وتدمير كل أثر غير يهودي فيها: فيمكنه من خلال هذه الشرعية تدمير كل المساجد والمقدسات والآثار الإسلامية والمسيحية في فلسطين، ما دام العرب أنفسهم أقروا بيهودية الأرض.

ومن جهة ثالثة، فإن الاعتراف بيهودية الكيان الصهيوني تعني التسليم بالرواية التوراتية حول «أرض إسرائيل»، وهذه نقطة خطيرة للغاية. فالتسليم بهذه النقطة يعني أن اليهود هم أصحاب الأرض الحقيقيون، ويكون العرب والمسلمين وأهل فلسطين هم الذين احتلوها طوال أكثر من ألفي عام..

ومن جهة رابعة، فإن ذلك يمنح العدو الصهيوني الأرضية القانونية للمطالبة بتعويضات للشعب اليهودي على مدى أكثر من ألفي عام، ويقلب كل مفاهيم الصراع دفعة واحدة: فيصبح الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين تحريراً لأرض التوراة، وتصبح المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني اعتداء على أصحاب الحق، وتصبح الدولة الفلسطينية الموعودة والموهومة في الضفة الغربية مجرد منحة صهيونية، لأنها تقوم على أرض اليهود المعترف لهم بها.. ويحق لصاحب المنحة أن يفرض شروطها كيفما يشاء.. بل ويمكنه أن يسترد منحته وقتما يشاء.

ومن جهة خامسة، وربما هي الأخطر، فإن الأمر لا يقف عند هذا الحد. فالتسليم بيهودية الكيان الصهيوني تعني منح الضوء الأخضر للعدو الصهيوني بتدمير المسجد الأقصى لبناء هيكله المزعوم، لأن الرواية التوراتية تزعم بأن الهيكل كان موجوداً مكان المسجد الأقصى. والاعتراف بيهودية هذه الأرض، تمنح اليهود حق التصرف فيها كما يشاؤون، وإقامة هيكلهم فوق «أرضهم»، وهو الأمر الذي بدأ العدو الصهيوني التمهيد له من خلال الاقتحامات المتتالية للمسجد الأقصى وطرح المخططات لتقسيمه.

بناء على ما تقدم، فإن التعاطي باستخفاف وتسخيف مع مبادرة تبادل الأراضي ويهودية الكيان الصهيوني ما هو إلا وسيلة من وسائل الخداع التي يمارسها البعض لتمرير تصفية القضية الفلسطينية واللاجئين.

أهلنا في المناطق المحتلة ٤٨ هم عنوان الصمود وروح الهوية!

تحدى أهلنا في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ كل قوانين العدو واجراءاته التعسفية، وأصروا على إحياء ذكرى النكبة على طريقتهم هم.. لم يكترثوا للتهديدات الصهيونية التي تجرم كل من يحيي هذه الذكرة بالغرامة القاسية، وربما بالسجن أيضاً.. فرفعوا رايات فلسطين وأعلامها فوق شرفات منازلهم، وفي الطرقات، في إعلان واضح وصريح: هذه أرضنا، وهذا بلدنا، وأنتم لا مكان لكم هنا..

اختاروا هذه السنة قرية مهجرة جديدة، رغم قرارات الحظر الصهيونية.. فهم يعلمون ما يعنيه هذا النشاط، والأثر الكبير الذي يتركه.. هو نشاط بسيط بالمعايير المادية، وربما رأى فيه البعض نشاطاً موسمياً.. لكنه ذو أثر كبير.. العدو يجهد في السر والعلن من أجل الحصول على إقرار بيهودية الأرض، فتأتي مسيرة العودة الى القرى المدمرة، والتي تبثها وسائل الإعلام الى العالم أجمع، خير برهان أن هذه الأرض ليست يهودية ولا ينبغي لها أن تكون، وأن هؤلاء الذين استجلبوا من كافة أقطار الأرض الى هذا الوطن، هم ليسوا أهله، ولا حق لهم فيه!

إنه صراع الهوية.. وهو صراع ربما يكون أشد من صراع البقاء.. في صراع الهوية لا تنازل ولا تفريط، ولا حسابات آنية.. إنه صراع حول الحق والباطل.. حول العدل والظلم.. صراع بين الضحية والجلاد على الماضي والحاضر والمستقبل.. على الوجود كله.

إنه صراع الذاكرة.. وصراع المستقبل.. هذه أرضنا، ولا أرض لكم عندنا.. هذه بيوتنا، وبيوتكم ليست عندنا... وصنيعتكم هذه، كذبة «أرض إسرائيل»، هي كالعجل الذي سننسفه في اليم نسفاً.

ذكرى النكبة هي مناسبة للتأكيد على الهوية الفلسطينية: هوية الأرض، وهوية الشعب.. وحدة التاريخ والهدف والمصير.. وحدة الأجيال الفلسطينية التي تتوجه من كل حدب صوب فلسطين.. وسيبقى أهلنا الصامدون في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ هم عنوان الصمود، وروح الهوية.. فلهم منا ألف تحية!

في ذكرى شهداء يوم العودة: اليوم الأشد رعباً للكيان

لم يكن إحياء ذكرى النكبة قبل عامين يوماً عادياً.. وسيذكر التاريخ ذلك اليوم على أنه اليوم «الأكثر رعباً» في تاريخ الكيان الصهيوني - حتى الآن على الأقل. ففي ذلك اليوم، تنادى ملايين الشبان في العالم العربي والإسلامي الى جعل إحياء الذكرى الـ ٦٣ للنكبة يوم زحف باتجاه الأرض المحتلة عبر ٣ نقطة حدودية، انطلاقاً من مصر والأردن وسوريا ولبنان، في مسيرة أطلق عليها اسم «مسيرة العودة»، وكانت الفكرة مستوحاة من الثورات المليونية التي أسقطت أنظمة عربية ظن كثيرون أنها لا تسقط، وتؤكد على عمق وجذر فلسطين وقضيتها ونضال شعبها وصمود مقاومتها في وجدان العالم العربي والإسلامي، وتوق شباب الأمة العربية والإسلامية على تحريرها وإنهاء وجود الكيان الغاصب.

تابع العدو الدعوات الى التظاهر بقلق كبير، وهو الذي كان يعد العدة ويضع المخططات لمواجهة احتمال اندلاع مظاهرات مليونية في الضفة والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨، شبيهة بالمظاهرات المليونية في الميادين العربية، فإذا بها تواجه خطراً مزدوجاً: أن تحاصرها المظاهرات من الداخل والخارج في وقت واحد.

مدى الرعب الذي وصل إليه الكيان الصهيوني تجلى في الضغوط التي مارسها العدو على إدارة موقع التواصل الاجتماعي المسمى «فايسبوك» لإغلاق صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة» التي كانت تلقى رواجاً كبيراً، ورضخت الإدارة للضغوط الصهيونية، وأغلقت الصفحة، كما تجلى أيضاً في الضغوط التي مارستها الإدارة الأميركية على دول الطوق.

لن ينسى العالم مشاهد ذلك اليوم المجيد، وهو يشاهد في بث مباشر وحي عبر الفضائيات، تسابق مئات الشبان والصبايا نحو الشريط الشائك الذي يفصلهم عن أرضهم، ولا سيما في لبنان.. وشاهد العالم أجمع ملحمة بطولية ستبقى خالدة في ذاكرة شعبنا. لن ينسى العالم صور الشهداء الذين تلقوا الرصاص الصهيوني بصدورهم العارية وهو يرفعون شارات النصر، ويحملون علماً فلسطينياً مرفرفاً لزرعه فوق السياج، وهم يعلمون أنهم يقدمون أرواحهم الزكية مهراً لأرض فلسطين ولتمسكهم بحقهم في العودة.

سيخلد التاريخ ذكرى هؤلاء الشهداء الستة: عماد عماد أبو شقرا (١٧ عاماً من مخيم عين الحلوة) وخليل محمد أحمد (١٩ عاماً من مخيم الجليل) ومحمد سمير صالح (١٩ عاماً من مخيم برج الشمالي) وعبد الرحمن سعيد صبحة (٢١ عاماً من مخيم عين الحلوة) ومحمود محمد سالم (١٧ عاماً من مخيم البص) ومحمد إبراهيم أبو شليح (٢١ عاماً من مخيم الميه وميه)، إضافة الى ٨٢ جريحاً، سطروا بدمائهم الطاهرة أروع ملحمة شاهدة عل العالم.

ستبقى هذه الملحمة البطولية عنوان عز وعنفوان، تأكيداً لتمسك أجيال شعبنا بأرضهم.. ولطخة عار على جبين الأنظمة العربية.. فما جرى في مارون الراس ٢٠١١ يقدم دليلا إضافياً على أن هذا الكيان «أوهن من بيت العنكبوت»، وأنه لا يستطيع الصمود أمام مسيرات «الزحف نحو القدس» لاقتلاع كيانه الغاصب، ولو مشياً على الأقدام!

حركة الجهاد الإسلامي تخرج ٣٥ حافظة لكتاب الله

أحيت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، حفل تخريجها السنوي لحافظات كتاب الله، الذي أقامته دار القرآن الكريم للحفظ والتلاوة - مجمع بيت المقدس، في مخيم نهر البارد، تم خلاله تخريج ٣٥ حافظة لكتاب الله العزيز، بحضور الحافظات وحشد من أهالي المخيم. وتضمن الحفل، الذي استهل بتلاوة عطرة من كتاب الله، فقرات متنوعة.

وألقت الأخت غادة عادل كلمة الحافظات، أثنت فيها على الحافظات لكتاب الله، وبيّنت أهمية حفظ القرآن في حياة المسلمين، ودوره في بناء المرأة وحفظ المجتمع، وكذلك الأجر والثواب في الآخرة، إكراماً من الله عزّ وجلّ.

ثم ألقيت قصيدة شعرية بعنوان «حروف النور»، تبعها أداء مشهد مسرحي بعنوان «الأمة النائمة».

وفي ختام الحفل، ألقى الشيخ سعيد أبو نعسة كلمة حركة الجهاد الإسلامي، عبّر فيها عن فخر الحركة بهذا الحفل السنوي، منوهاً بأن الشعب الفلسطيني قد تصدر المرتبة الأولى في العالم الإسلامي من حيث عدد الحافظين. وتوجه فضيلته الى الحافظات بقوله: «حركة الجهاد الاسلامي تفخر بكنّ جميعاً وتبارك لكنّ هذا الإنجاز الرائع، وهي لم تنطلق إلا بهدي من كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي حين أسست هذه الدار المعطاءة، كانت تسعى، وما تزال، إلى بناء حالة نهوض، في مخيماتنا، ملتزمة بقيم ومبادىء الدين الحنيف، وتحافظ على قضية فلسطين من خلال وعي أهمية فلسطين في كتاب الله»، مضيفاً أن «هذا النهج هو الذي يحفظ الأمة من الانحراف ويعيد توجيه جهودها وطاقاتها باتجاه العدو الصهيوني، الذي يحتل أرضنا ويدنّس مقدساتنا، ويعيد توجيه البوصلة باتجاه بيت المقدس لإنقاذها وتحريرها، حتى تحقيق وعد الله عز وجل بدخول المسجد الأقصى وإزالة الكيان الغاصب.»

مخيمات لبنان تحيي ذكرى النكبة وذكرى شهداء مسيرة العودة

أحيا شعبنا في مخيمات لبنان الذكرى الخامسة والستين للنكبة بأنشطة متعددة شملت مختلف المخيمات، من نهر البارد الى البداوي وبعلبك ومخيمات بيروت وصيدا وصور.

جابت مسيرات إحياء ذكرى النكبة كافة الشوارع الرئيسية، تتقدمها الفرق الكشفية الفلسطينية، وعلى رأسها الأفواج التابعة لجمعية كشافة بيت المقدس، ولا سيما أفواجها الموسيقية، ورفعت اليافطات والجداريات التي تعبر عن التمسك بفلسطين كاملة غير منقوصة، وبحق العودة الى القرى والبلدات والمدن داخل فلسطين المحتلة، وتحيي ذكرى شهداء مسيرة العودة الستة قبل عامين، وتندد بكل مبادرات التنازل وتبادل الأراضي، التي لمس فيها شعبنا طعنة موجهة الى صدور اللاجئين، وتخل رسمي عربي عنهم، والمتاجرة بحقهم في العودة الى أرضهم، حتى أن البعض وصف المبادرة العربية أنها «وعد بلفور العربي».

وشهد مخيما نهر البارد والبداوي في الشمال، إضافة الى مخيمات الجليل (في البقاع) وعين الحلوة (في صيدا) والرشيدية (في صور) مهرجانات حاشدة بالمناسبة، ألقيت فيها الكلمات التي تؤكد على التمسك بالعودة، إضافة الى أنشطة ثقافية متعددة، من بينها عرض أفلام وثائقية عن النكبة وأنشطة شبابية متعددة، ومعارض للصور.

النشاط الأبرز هذا العام كان في ميناء صور، حيث أحيا الأهالي ذكرى النكبة عبر رحلة بحرية ترمز الى العودة الى فلسطين، وتذكر بالعودة الى يافا وشاطئها، وتؤكد على أن العودة لا بد آتية، وأن شعبنا لن يتخلى عن حقوقه، وأن حق العودة الى الوطن بات مغروساً في وجدان الأجيال الفلسطينية الصاعدة.

وفي مارون الراس، أقيم مهرجان حاشد، إحياء لذكرى شهداء العودة الستة الذين سطروا بأجسادهم وأرواحهم الطاهرة، ملحمة العودة على الشريط الشائك مع فلسطين المحتلة، في مشاهد باتت رمزاً لحق العودة لكل لاجىء. وقامت شخصيات فلسطينية بوضع أكاليل على النصب التذكاري للشهداء، الذي أقيم قبالة أرض فلسطين.

وفي بيروت، أقامت القوى الفلسطينية في مخيم مار الياس احتفالاً مركزياً بحضور ممثلي الفصائل الفلسطينية، واللجان الشعبية، والمؤسسات الإجتماعية، والقوى الإسلامية، ومتضامنين مع القضية الفلسطينية من أنحاء العالم، وحشد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

وقد شددت الكلمات على حق الفلسطينيين بالعودة الى أراضيهم المحتلة، وأكدت ضرورة التمسك بالمقاومة والجهاد حتى تحرير المقدسات والأرض، فضلا عن ضرورة التوحد والنضال لمواجهة مؤامرات العدو الصهيوني.

أبو العردات

وألقى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، أمين سر حركة فتح في لبنان، فتحي أبو العردات، جدد من خلالها العهد لشهداء مسيرة العودة الذين قضوا وهم يتسلقون الجدار، مؤكداً على استمرار النضال بكل الوسائل وبكل أشكال المقاومة وعبر النضال السياسي والديبلوماسي في الأمم المتحدة وفي داخل الوطن. وأشار أبو العردات الى المنتفضين في القدس وبيت لحم الذين يواجهون بنادق الإحتلال مدافعين عن أرضهم ووطنهم رافضين الإستيطان، مؤكداً «أننا ما زلنا على العهد والوفاء لفلسطين وأن النكبة المستمرة لن تضعف لنا عزيمة في استمرار نضالنا وتعزيز وحدتنا الوطنية الفلسطينية، وأن حق العودة هو من الحقوق غير القابلة للتصرف، وهو حق فردي وجماعي، تتمسك به قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى يتحقق بإذن الله بفضل دماء الشهداء».

الرفاعي

وألقى كلمة تحالف القوى الفلسطينية، ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، أكد فيها أن «هذه المرحلة هي مرحلة المقاومة، ولم يعد هناك صفحات هزيمة، ولا يمكن لأية مؤامرة أن تمر لأن الشعب الذي قاوم الإحتلال والمقاومة التي قصفت تل أبيب، لا يمكن أن تنهزم ولا أن تتراجع ولن تقبل بالعودة الى عصر الهزائم.» (نص الكلمة كاملاً في الصفحة الأولى).

حسن حب الله

من جهته، أكد عضو المجلس السياسي في حزب الله، حسن حب الله، أن «عصر المقاومة قد وضع حداً للتمدد الإسرائيلي بإتجاه المنطقة العربية»، لافتاً إلى أن «السيطرة على المنطقة العربية قد فشل، والغرب الذي يدعم هذا المشروع لم يعد قادراً على مواجهة هذا الطريق».

سكري

وألقى كلمة مسيرة العودة الدكتور عبد الملك سكري الذي أكد «أن مسيرة العودة قد بدأت ولن تتوقف، مشيراً الى أنها مسيرة الحق والعدالة والحرية والثورة والمقاومة التي تسجل في كتاب التاريخ صفحات العز والإنتصار»، مؤكدا أن نصرنا القادم هو العودة الى فلسطين.

ويقدم التضحيات لأجل تحقيق العودة.

كلمة عوائل الشهداء

كما ألقت كلمة عوائل الشهداء، شريفة أبو شليح، أخت الشهيد محمد شليح الذي استشهد في مارون الراس عام ٢٠١١، التي تساءلت: لماذا سقط الشهداء في تلك اللحظة بالذات في الخامس عشر من أيار يوم النكبة، يوم ذكرى هجرة مئات الآلاف من آبائنا وأمهاتنا من فلسطين الى لبنان، ليعيشوا رحلة العذاب والألم لعشرات السنين في مخيمات البؤس والشقاء؟ مضيفة: «لقد سقطوا ليقولوا لنا أن البوصلة هي فلسطين، ولا هدف لنا غيرها»

وطالبت شليح القيادات والمراجع السياسية الفلسطينية باحترام وصية الشهداء التي كتبت بالدم، بأن تبقى فلسطين هي البوصلة، لأنها المسار الذي يريده الشعب الفلسطيني

دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين

من جهته، أشار نائب رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين محمد أبو بكر الى «مقاومة الشعب الفلسطيني منذ ما قبل ٤٨ ضد العدو الصهيوني»، مؤكدا «إرادة هذا الشعب للوصول الى نيل حقوقه في العودة، وان المصائب لن تفت من عزيمته».

وحذر من «محاولات إضعاف دور الاونروا ونقل مسؤولياتها الى أطراف أخرى»، لافتا «المجتمع الدولي الى أن الشعب

تحليل سياسي

مبادرة «تبادل الأراضي»...
خطوة على طريق الإعتراف بيهودية الكيان!..

بعد ١١ عاماً على إطلاق مبادرة «السلام العربية» في قمة بيروت العام ٢٠٠٢، والتي تقضي بالتطبيع الشامل مقابل الإنسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧، والتي أعلن العدو الصهيوني رفضها قولاً - باعتبارها «لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به»، كما قال شارون وقته - وفعلاً - باجتياح مخيم جنين، وشن عدوان السور الواقي، ومواصلة الإستيطان، ومخططات التهويد والصهينة - بعد ١١ عاماً على إطلاقها، وفي ظل تردي الوضع العربي الرسمي والمنهك باضطراباته الداخلية، تحاول مؤسسة الجامعة العربية، بعد اجتماع قمة الدوحة في ٢٦ آذار الماضي، إنعاش مبادرتها «السلمية» ومدها بأمصال جديدة، رغم إعلان أكثر من مسؤول عربي موتها، وخاصة إثر الإعتداءات الصهيونية المتكررة على لبنان وقطاع غزة المحاصر.

بعد ١١ عاماً، من اللهاث خلف سراب المبادرات، أعلن الوفد الوزاري العربي بعد اجتماعه بالمسؤولين الأميركيين (جو بايدن وجون كيري)، «تجاوبه» مع الرغبة الأميركية بضرورة إدخال «تعديلات جوهرية» على «مبادرة السلام العربية»، لتلقى قبول العدو الصهيوني، ولتوفر الأرضية المطلوبة لاستئناف المفاوضات «الإسرائيلية» - «الفلسطينية»، المتوقفة منذ العام ٢٠١٠، كما جاء على لسان رئيس الوفد «العربي» وزير خارجية قطر، وبحضور وزير خارجية «السلطة»، وتشمل «تبادل للأراضي في خطوط الرابع من حزيران / يونيو ١٩٦٧».

المبادرة العربية الجديدة - القديمة، المعنية في التراجع والتنازل، وتقديم الهبات المجانية والجوائز للعدو الصهيوني، تقدم منصة عربية رسمية للإدارة الأميركية لإطلاق «إطار عمل» (أو مبادرة سياسية بشروط إسرائيلية) «تشجع على استئناف المفاوضات». ووفقاً لأوساط العدو، فإن المبادرة التي قد يتم إطلاقها في الصيف المقبل تقوم على استئناف المفاوضات على مسارين: «إسرائيل» والسلطة، و«إسرائيل» والجامعة العربية.

وحسب صحيفة الحياة اللندنية، فإن المبادرة الأميركية تشمل خطوات سياسية، تقوم على مفاوضات نهائية بملفي الأمن والحدود، وشكلاً من أشكال تجميد الإستيطان، وخطوات إقتصادية، تتيح للسلطة إمكانية إقامة مشاريع إقتصادية في المنطقة «ج» الخاضعة للسيطرة الأمنية والمدنية «الإسرائيلية»، مع تقديم مساعدات أميركية لتنشيط الإقتصاد الفلسطيني، ومفاوضات أمنية تراعي احتياجات ومصالح «الجانبين». وبدأت «السلطة» بخطوات «حسن النية»، بوقف مساعيها للإنضمام لوكالات الأمم المتحدة، ووقف ملاحقة «إسرائيل» في المحاكم الدولية!

مبادرة «تبادل الأراضي»، هي حلقة في مسار التنازل والتراجع الذي لا نهاية له، والذي دخله «النظام العربي» بموافقته على القرار ٢٤٢، إثر هزيمة الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، وهي مقدمة ستفضي لاحقاً إلى إشهار الإعتراف العربي والفلسطيني الرسمي بيهودية الكيان، والتنازل عن حق العودة، والدخول في محور أمني إلى جانب الكيان، وتقف على رأسه وتديره الولايات المتحدة الأميركية!..

أخبار الجهاد

الأمين العام يبحث مع رئيس السلطة الأوضاع الفلسطينية

بحث أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور رمضان عبد الله شلح، مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، خاصة الجهود المبذولة لتنفيذ المصالحة، وإنهاء الانقسام، وذلك في مقر إقامة عباس في قصر الضيافة بالقاهرة.

كما تم خلال اللقاء بحث دور حركة الجهاد الإسلامي في مواجهة الهجمة الشرسة، التي ينفذها العدو الصهيوني لتهويد القدس وتدنيس المسجد الأقصى وبناء المستوطنات.

القيادي خضر حبيب: نرفض مشاريع التفريط والتنازل التي ترعاها لجنة المبادرة العربية

أكد الشيخ خضر حبيب، القيادي في حركة الجهاد الاسلامي، الرفض التام لمشاريع «التفريط والتنازل» التي ترعاها لجنة المبادرة العربية. وقال حبيب: «إن قناعتنا الراسخة ببطلان وجود الاحتلال وبضرورة مقاومته ومجابهته بكل السُبل والوسائل المتاحة ستبقى الدافع لنا بالعمل على ضربه، وعدم السماح له بالاستقرار. ومهما كان حجم التضحيات فإنه يبقى هيناً أمام القيام بهذا الواجب والحق الذي لا انفكاك عنه حتى يأذن الله بتحرير أرضنا ومقدساتنا».

ودعا حبيب إلى تضافر جميع الجهود، والعمل على مجابهة كل السياسات الهادفة إلى تكريس وجود الاحتلال، وتحصين الوعي العام بالحقوق والثوابت الوطنية، والأولويات العليا للشعب الفلسطيني وقضيته.

الرفاعي يدعو الى فتح كل الجبهات مع العدو

أعرب ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في لبنان، أبو عماد الرفاعي، عن ترحيب حركة الجهاد بأي قرار يفتح جميع الجبهات مع العدو، قائلاً: «هذا مطلب الشعب الفلسطيني، وقضية تحرير فلسطين هي قضية الأمة العربية والإسلامية وواجب تحريرها ملقى على عاتق الجميع».

وأشار الرفاعي «إلى أننا في صراع مع العدو الإسرائيلي منذ إحتلاله أرضنا، ونحن نريد فتح الجبهات أمام كل عربي حر ومسلم، وليس فقط أمام الفلسطينيين من أجل إعادة توجيه البوصلة باتجاه العدو الأساسي لهذه الأمة؛ وعلى الدول العربية أن تكون شريكة في تحرير كامل مقدسات وتراب الأراضي الفلسطينية».

وفد من الجهاد الإسلامي يلتقي رئيس دائرة أوقاف صور

التقى القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الحاج يوسف موسى، (أبو سامر)، على رأس وفد من حركة الجهاد الإسلامي، في دار الأوقاف الشرعية في مدينة صور، رئيس الدائرة، الدكتور علي قداودو، بحضور فضيلة الشيخ عصام كساب، إمام وخطيب مسجد صور.

وناقش المجتمعون تطورات قضية فلسطين، والأوضاع الإسلامية العامة، ولا سيما مشروع اللجنة الوزارية العربية، الذي رأوا فيه محاولة لتصفية قضية فلسطين، وبالأخص حق عودة اللاجئين.

وأثناء اللقاء، شدد موسى على مركزية فلسطين وبأنها تبقى الأساس، لأنها أم القضايا ومركز الصراع بين الحق الذي تمثله المقاومة، والباطل الذي يمثله الكيان الصهيوني ومن يدور في فلكه. ودعا موسى الى ضرورة توخي الحذر من الأيدي الصهيونية التي تحاول إشعال الفتنة المذهبية، من خلال رفع وتيرة التحريض بين أبناء الصف الواحد في الدين والعقيدة والمقاومة، مطالباً ببذل الجهد لتوحيد الكلمة وتفويت الفرصة على أصحاب المشروع الذي لن يستفيد منه سوى أعداء الأمة والكيان الغاصب.

بدوره، رحب رئيس دائرة الأوقاف في صور، الدكتور علي قداودو، بوفد حركة الجهاد، ومن خلالهم «بأبطال سرايا القدس، الذين امتشقوا السلاح لمواجهة العدو الصهيوني»، مشدداً على «ضرورة توخي الحذر والاستعداد للمواجهة القادمة، خاصة بعد تهديدات العدو الصهيوني المتكررة لقطاع غزة الصامد»، شاكراً الأخوة في الجهاد الإسلامي على زيارتهم الكريمة، واعداً ببذل الجهد من أجل الوصول تمتين أواصر الوحدة الإسلامية.

في رحاب الإسلام

ويل للمطففين

في سبب نزول سورة المطففين، روى ابن عباس (رض) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة كان أهلها يطففون الميزان، فنزلت هذه السورة؛ فحسّنوا كيلهم.

والتطفيف يكون من المشتري بزيادة الوزن لمصلحته؛ ويكون من البائع بإنقاص الوزن. وقد أجمع المفسرون على هذا المعنى. ولكن، هل نحصر فهم آيات القرآن بخصوص أسباب نزولها فقط؟ ألا يحق لنا أن نقيس التطفيف في الأقوال والمعاملات على التطفيف في الميزان؟

فطالما أن تطفيف الميزان ظلم وحرام - اقتضى التهديد الشديد من الله عز وجل - فإن كل قول أو فعل فيه ظلم وغش يعتبر تطفيفاً.

والكذب هو أخطر أنواع التطفيف في القول، ذاك أن الإنسان يلجأ إلى الكذب من أجل كسب مادي أو معنوي حرام. فالموظف يلجأ إلى الكذب من أجل التغيب عن عمله، ويظلم رب العمل سارقاً منه ساعات الدوام التي يعطيه الأجرة عليها. وهو نفسه يجنّ جنونه إذا طلب منه رب العمل البقاء في العمل لمدة وجيزة بعد انتهاء الدوام. ورب العمل يطفف أيضاً فيطلب من الموظفين أعمالاً إضافية لمصلحته غير منصوص عليها في العقد. ويجن جنونه إذا تأخر الموظف عن عمله قليلاً ولو لظرف طارئ. وقس على الموظف كل المهن والأعمال والاختصاصات.

ولأن التطفيف غش، فقد ورد النهي الشديد عنه في الحديث الشريف: «من غش فليس منا». ولأن التطفيف كذب عملي، فقد لعن الله الكاذبين: «ألا لعنة الله على الكاذبين».. وكلنا يحفظ هذا الجزء من الحديث الشريف «لا يكون المؤمن كذاباً».

ولأن التطفيف ظلم، فقد حرمه الله تعالى على نفسه، وجعله بيننا محرماً كما في الحديث القدسي. ولأن التطفيف خيانة، فقد ذمها الله عز وجل: «إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما». ولأن التطفيف بخل وجشع وخسة في الطبع، فإنه يحط من قيمة فاعله ويسيء إلى سمعته في المجتمع ويصبح المطفف عرضة للتهكم والسخرية.

والمطفف لا بد أن يتصف بالظلم والكذب والغش والخداع والخيانة والجشع وخسة الطبع.. وهذه كلها صفات محتقرة لا تليق بشخصية المسلم الصادق المؤثر على نفسه، ولو كان به خصاصة؛ فالمسلم أمين قنوع بحقه محترس من أكل الحرام؛ والمسلم يحترم حق غيره قبل حقه الشخصي؛ ويعتبر الأخلاق والسلوك والمعاملة من أهم ركائز الإيمان، وهي الوجه الثاني لعملة نادرة اسمها العبادة.

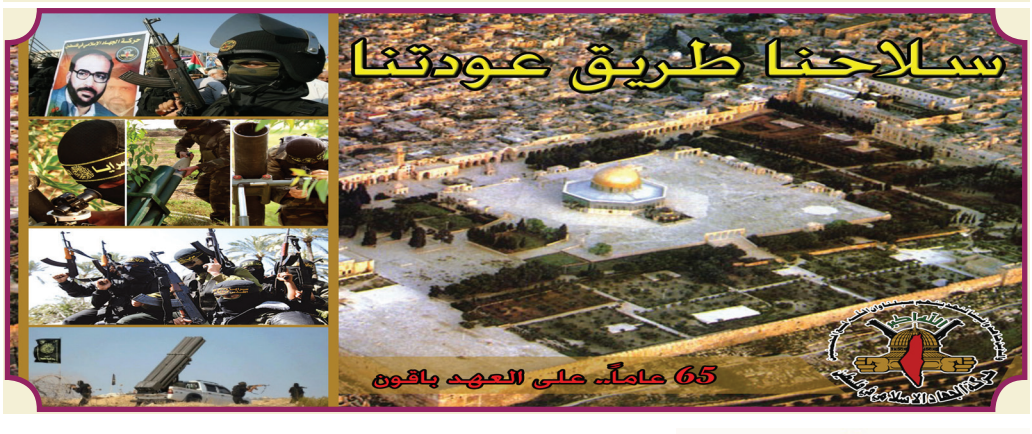

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net
وكالة القدس للأنباء
alqudsnews.net